

81 من 04/عمدة الأحكام/الحج/حديث/لم أرَ النبي يستلم من

البيت إلا الركنين / الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

احسن الله اليك عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلمن البيت الا الركnen اليمانيين. نعم. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال - 00:00:00

وارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركnen اليمانيين نعم هذا فيه ان الذي يستلم من البيت هو الركنان اليمانيان الركن اليماني الغربي والركن اليماني الشرقي الذي فيه الحجر - 00:00:18

اما الركن اليماني فانه يستلم ولا يقبل ولا يشار اليه عند الزحمة ان تتمكن من استلامه ومسحه بيده يفعل. وان صار زحمة فانه يمشي ولا يشير اليه لانه هذا لم يرد - 00:00:39

واما الحجر الاسود فانه يستلم ويقبل ويشار اليه كلا الثالثة ان تتمكن من تقبيله قبلها وان لم يتمكن استلمه وان لم يتمكن من تقبيل واستلامه يشير اليه ولو من بعيد - 00:00:59

اذا حاذاه يشير اليه واما الركنان الباقيان الشامييان فلا يستلمان ولا يقبلان قالوا والحكمة والله اعلم ان الركنان اليمانيان على قواعد ابراهيم واما الركنان الشامييان فهما ليسا على قواعد ابراهيم لان قريشا لما بنت الكعبة بعد انهدامها قصرت فيها - 00:01:18

نفقه احتطموا من الكعبة الجزء الشمالي وجعلوه باقيا فضاء وبنوا دون قواعد ابراهيم دون قواعد ابراهيم فصار الحجر من الكعبة لم يبني واحتني عليه بحائط كما هو معلوم الان احيط عليه بحائط يحفظه لئلا يطوف الناس معه وهو من الكعبة - 00:01:45

فلا يجوز اختراقه في الطواف. لان من اخترقه لم يطوف بالکعبه. الله جل وعلا يقول وليطوفوا بالبيت العتيق اذا اخترقه صار يطوف بعض الكعبة. ولذلك حوطوا عليه الجدار من اجل ان الطائفين لا يدخلون معه. من دخله اثناء الطواف لم يصح طوافه - 00:02:19

لم يتم طوافه وهذه مسألة يغفل عنها بعض الجهات يدخلون الحجر في اثناء الطواف. هذا غلط فبقي الحجر على وظعه فلما استولى ابن الزبير رضي الله عنهما على مكة اعاد الكعبة على قواعد ابراهيم - 00:02:44

وادخل فيها الحجر وجعل لها بابين من الشرق والغرب كما كانت من عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما استولى عبد الملك بن مروان على مكة بعد ابن الزبير اراد ان يعيد آآ - 00:03:08

هدم الكعبة هدم الحجاج واليه الحجاج هدم الكعبة واعادها على بناء قريش لان هذا امر سياسي ما هو بدیني امر سياسي. بغضا لابن الزبير فاعادها على بناء - 00:03:28

قريش وبقيت على ذلك فلما اراد الخليفة العباسي ان يعيدها على كما بناها ابن الزبير منعه الامام مالك. وقال لا تصبح الكعبة العوبة بيد الامراء او بيد الخلفاء فمنعه من ذلك رحمه الله. فبقيت على ما هي عليه. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

ان يعيدها على قواعد ابراهيم لكن يخاف من الفتنة. يخاف من الفتنة. ولهذا قال لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لاعدت الكعبة على قواعد ابراهيم. هذا من درء المفاسد. درء المفاسد مقدم - 00:04:16

على جلب المصالح هذی قاعدة. الرسول ترك بناء الكعبة على قواعد ابراهيم واقرها على ما هي عليه. خوفا من الفتنة ان يقولوا هدم الكعبة محمد فعل كذا وكذا. الاعداء ينفرون و يجعلون المحاسن مساوی. يجعلون المحاسن مساوی - 00:04:37

فهذا فيه دليل على ارتکاب اخف الضررین لدفع اعلاهم. وان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح من فعل الرسول صلى الله عليه

وسلم. نعم. هذا ما يتعلق بالركنين الشاميين انهما ليس على قواعد ابراهيم ولذلك لا يستلمان ولا يقبلان - 00:04:57
ولما كان معاوية رضي الله عنه يطوف بالкуبة هو وابن عباس كان معاوية رضي الله عنه يستلم الاركان الاربعة. فقال له ابن عباس
رضي الله عنه ان الرسول لم يستلم - 00:05:24

الا الركنين اليمانيين. فقال معاوية رضي الله عنه ليس شيء من البيت مهجور. فقال له ابن عباس رضي الله عنهما لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة فقال معاوية رضي الله عنه صدقت - 00:05:39
قال له صدقت الحاصل ان الركبان اليمانيان يستلمان لانهما على قواعد ابراهيم عليه السلام واما الركبان الشامييان فهما داخل الكعبة
داخل الكعبة قاصران عن قواعد ابراهيم عليه السلام هذه هي الحكمة. نعم - 00:05:59